من تراث الأندلس

٣

تاريخ
العلماء والرواة للعلم بالأندلس

للحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي

المعروف بابن الفرضي

المتوفى سنة ٤٠٣ هـ

الجزء الثاني



عنى بنشره ؛ وصححه ؛ ووقف على طبعه

السيد عزت العطار الحسيني

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

رقم الإيداع ٧٤٠٥ / ١٩٨٧ م
الترقيم الدولى ٦ - ٣١ ، - ٥٠٥ - ٩٧٧

الطبعة الثانية
١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة . ت : ٨٢٧٨٥١١

أبن رُوَيْط العدل بها ، وأبي الجهم أحمد بن طلاّب المشْغرانيّ لقيه بمشْغَرا ، وعن أبي عروبة الحسين بن محمد الحرّاني بحرّان ، وأبي العبّاس أحمد بن محمد بن السّليم الضرّاب بحرّان أيضاً ، ومحمود بن محمد الرافقي الأديب بمصر ، وجماعة سِوَى هؤلاء من الشاميّين ، والمصريّين .

قَدِمَ الأندَلُس على أمير المؤمنين المستنصر بالله فكان يَجْرِى عليه النزل مع الأضْيَاف . وكان عنده إسناد الشّام . ورَوَى قطعة من الأخبار عن أحمد بن سعيد الإخْمِيمِيّ القُرَشِيّ . ورَوَى شعر الصَّنَوْبَرِيّ عنه . كتَبَ عنه محمد بن حسن الزّبيدي وحَدَّثَنا عنه ، وهو دَلّنا عليه . كتَبْتُ عنه جزءاً من حَدِيثه وأخْبَاره . وكان قد كُفَّ بصره .

وكان أديباً حسن الأخلاق . سمع منه غير واحد من أصحابنا وممن كتبنا عنه .

وتُوفِّي (رحمه الله) : سنَة ستٍ وسَبْعين وثلاث مِائَة . ودُفِن فى مَقْبَرة أمّ سَلَمة وصلَّى عليه أبو محمد بن الشامة .

١٤٠٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حَامِد بن موسى بن العبّاس أبن محمد بن يَزِيد — وهو : الحِصْنِى الشّاعر — بن محمد بن مَسْلَمة بن عبد الملك بن مَرْوَان بن الحكم بن أبي العاصى : من أهْلِ مصر ؛ يُكَنَّى : أبَا بكر ، ويعرف : بأبن الأزْرُق .

خرج من مصر سَنَة ثلاث وأربعين وثَلاث مائة ، وصار إلَى القَيْرَوان فامتحن بها مع الشِّيعة وأقَام محبُوساً بالمهديّة مُعْتَقلاً فى دَار البحر ثلاثة أعوام وسبعة أشهر .

ووصل إلى الأنْدَلُس سنة تسع وأربعين فأمر المستنصر بالله بإنزاله ، وتوسّع له فى العطاء وأثبته فى دِيوَان قُرَيْش .

وكان : أدِيباً حَلِيماً ، كتَبَ قطعة من الحديث عن محمد بن أيّوب بن الصَمُوت ، وأبي الحسن على بن عبد الله بن أبي مَطَر ، وأبي بكر محمد بن الحسن بن محسن الفِهْرِىّ

من أهل الأشمونَيْنِ . وسمع من خاله ؟ أبي بكر أحمد بن مسعود الزّبيدى ، وأخبرنى أنّه أجاز له جميع رِوَايته . كَتَبْنَا عنه جزءاً من حَدِيثه .

وحَدَّث عن ابن مليح الطّرائفى بحديث أخطأ فيه وهو : حديث محمد بن إدريس الشافعى ، عن محمد بن خالد الجندى ، عن أَبَانْ بن صالح ، عن الحسن ، عن أَنَس ، عن النّبِيِ صلّى الله عليه وسلّم : « لا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إلاَّ شِدَّة ، ولا الدُّنْيَا إلاَّ إِدْبَاراً. » . فوهم فى إسناده .

أَخْبَرَنا قال : نا أبو جعفر أحمد بن مليح الطَّرائفى إملاء من حِفْظه بمصر ، قالَ : نا الحسن بن عرفة ، قال : نا محمد بن إدْرِيس الشّافعى . فَأَخْطَأَ فى اسم ابن مُليح وكنيته.

قال أبو جعفر أحمد بن مُليح ، وإنمـا هو : أبو علىّ الحسن بن يوسف . وقال : عن الحسن بن عرفة . وإنما هو يُونس بن عبد الأعلَى .

أبو عبد الله محمـد بن أحمد بن مفرج قراءة عليه ، وأبو عمرو غزْوان المازنى الشّيخ الصالح المقرئ إجازة بخَطّه قَالاَ : نا أبو على الحسين بن يوسـف بن مُلَيْح الطرائفى ، وأبو الطَّاهر أحمد بن محمد بن عمرو المزينى ، عن يونس بن عبد الأعلى .

وأخبرنا ابو إسحاق إبراهيم ابن على بن غالب التمّار بلفظه[1] من حفظه فى جامع مصر العتيق قال : نا أبو عبد الله محمد بن الربيع بن سُلَيمان الجيزىّ ، وجعفر بن أحمد بن عبد السلام البَزّاز ، وأبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن كمونة ، وبكر بن أحمد التنيسى ، وابن نعمان ، وأبو جعفر الحسين بن زيد التنيسى قالوا : نا يونس بن عبد الأعلى .

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن علىّ ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز . قَالاَ : نا أسلم بن عبد العزيز . قال : نا يونس بن عبد الأعلى ، قال : نا محمد بن إدريس الشّافعى ، قال : نا محمد بن خالد الجندى ، قال : نا أبَان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنَس قال : قال

---

(١) بالأصل : بلقطه وهو تصحيف .

النّبيّ صلّى الله عليه وسلم : «لاَ يَزْدَادُ الأمْر إلاَّ شِدّةولا الدُّنْيَا إلاَّ إدْبَاراً ، ولا النَّاس إلاَّ شُحاً ، ولا تقومُ السَّاعة إلاَّ عَلَى شِرَار الناس ، ولا مَهْدِيَّ إلاَّ عِيسَى بن مَرْيَم .» . لفظهم واحد ، ولم يكن أبو بكر بن الأزرق هٰذا مما يضبط الحديث .

وكان أديباً ، شاعراً وقال لى : مولدى سَنَة تسع عشرة وثلاث مائة بمصر وبها ولد أبى رحمه الله ، وذَاكَرته الأوطان ، ونزوع[1] النّفس إليها ، فاظهر التَّشَوق إلى مصر ، والحنين إلى وطَنه بهَا ثم قَالَ ما هٰؤلاء إلاّ كما قال ابن الرومى :

وحَبَّبَ أوْطان الرِّجال إلْيهم مَآرِب قَضَّاهَا الشّبَاب هُنَالِكَا
إذا ذَكرُوا أوطانهم ذكّرَتْهم زمان[2] الصِّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لذلكا

ولما قَدِمْتُ من المشرق أتانى مهنئاً بقدومى وجعل يذاكرنى مصر ، ويسألنى عن أخبارها ، وجعـل يقدّر الرجوع إليها ويتمنه ، فَحالت منيته دون أمنيته . وتوفّى : (رحمه الله) بقُرْطُبَة فى شهر ذى القعدة سـنة خَمْس وثمانين وثلاث مائةٍ . ودفن فى مَقْبَرَة بنى العبّاس .

١٤٠٦ — محمد بن الحسين بن محمد بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب ابن مالك التميمى الجمانى : من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم الطُّبْنِى[3] الشّاعر قدم الأنْدُلسِ سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة ؛ يُكَنَّى أبا عبد الله .

وكان : حافظاً للأخْبار ، عَالمًا بالأنْساب ، شـاعراً محسناً على قدرة بالأدب ، وولى الشرطة وعاش إلى أن عَلَت سنّه . وقد كُتِبَ عنه . تُوفّى : فى غداه يوم الاثنين لثلاث بقين من ذى الحجة سنة أربع وتسعين وثلاث مائة . ودُفن يوم الثلاثاء صلاة العصر فى

---

(٢) بالأصل : ونروع وهو تصحيف . (٢) فى الديوان ص ١٣ عهود الصبا .

(٣) بالأصـل : من الطبن ؟ والتصحيح عن البغية ص ٥٨ رقم ٨٤ : قال فى البغية : وطبنة بلد من أرض الزاب بعدوة الأندلس . وانظر « جذوة المقتبس » ص ٤٧ رقم ٣٨.